Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لـكنهما شخصان ثانويان فى القصة ، والعجيب أنهما جاءا معاً فى السياق ، كأنما كانت ربة التصوير الفنى تصاحب أديبنا عندئذ فتلهمه الصواب ؛ ويتلوهما فى جودة الخلق وسوائه « أبرهة » الطيب المتدين الذى يلين قلبه لحب « ريحانة » رغم دهائه فى السياسة و بعد طموحه ؛ وقد كان « للضحكة المزغردة » التى يضحكها حيناً بعد حين ، نصيب موفور فى تحديد صورة الرجل ، مما يدل على أن التصوير الفنى يعتمد على أتفه الخصائص وأعظمها على السواء ؛ ومما تجدر ملاحظته أن « أبرهة » هذا هو المغتصب الذى قام « سيف » لاسترداد بلاده من أسرته ، والذى كان يُنتظر من الأديب أن يقصد فى تركيبه إلى بث النفور منه عند القارىء ، حتى يمهد النفس لاستقبال بطولة « سيف » ومع ذلك فيستحيل على قارىء — فيما أعتقد — أن يخرج من القصة وهو كاره لأبرهة ؛ ترى هل أراد أديبنا شيئاً فغلبته شخصية « أبرهة » فيما أراد ، كما غُلب « ملتن » أمام « الشيطان » فى ملحمة الفردوس المفقود — حين أراد أن يصب الشيطان فى صورة كريهة لتظهر بالمقارنة قوة الله وجلاله ، فإذا نحن فى النهاية إزاء قوة تبهر النفس وتغرى بالمحاكاة ؟ !

ويجىء بعد ذلك فى درجة الجودة الفنية « خيـلاء » حبيبة « سيف » ، فهى الفتاة الطاهرة المتدينة صاحبة الذوق الفطرى فى تفهم الأدب والفن ، التى تحس بدافع المرأة فى جوفها لـكنها تجفل ، كأنما